

٠١- الفقراء إلى الله | قريب مجيب | رمضان ٣٤٤١ هـ

شريف علي

واذا سألك عبادي عني فإني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين - [00:00:00](#)

رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي قال الله عز وجل يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد ان يشأ يذهبكم ويأتي بخلق جديد. وما ذلك على الله بعزيز. وقال الله عز وجل والله الغني وانتم الفقراء - [00:00:39](#) وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته - [00:01:02](#)

بينكم محرما فلا تزالموا يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم. يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم - [00:01:17](#) يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبغوا ضري فتضروني ولن تبغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو ان اولكم واخلركم وانسكم وجنكم - [00:01:36](#) كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيء يا عبادي لو ان اولكم واخلركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيء - [00:01:56](#)

يا عبادي لو ان اولكم واخلركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر يا عبادي انما هي اعمالكم - [00:02:13](#) احصيتها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه قال احد رواة الحديث سعيد قال كان ابو ادريس الخولاني رحمه الله واحد رواة الحديث كان اذا حدث بهذا الحديث - [00:02:33](#)

جثى على ركبتيه تعظيما حديس عظيم وحديس قدسي الله سبحانه وتعالى يقول يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما يعني الله سبحانه وتعالى يقول انا مع قدرتي على الظلم. حرمت الظلم على نفسي. وجعلته بينكم محرما فلا تزالموا - [00:02:54](#)

الله سبحانه وتعالى لا يظلم الناس قال تعالى ان الله لا يظلم الناس شيئا. ولكن الناس انفسهم يظلمون. وقال تعالى ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا - [00:03:18](#) ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا. يعني الزلم في حق الله يستحيل ثم قال الله عز وجل يا عبادي - [00:03:35](#)

كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم يعني النداءات اللي بعد النداء الاول هي فيها تمام افتقار الانسان الى ربه سبحانه وتعالى. انت فقير الى الله سبحانه وتعالى في كل شيء - [00:03:51](#) وقال يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم. الله سبحانه وتعالى قال من يهد الله فهو المهتدي. ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا. وقال تعالى ما يفتح الله للناس من رحمته - [00:04:06](#)

فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعدي. الله سبحانه وتعالى هو الهادي قال تعالى افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على

علمه وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة - 00:04:23

فمن يهديه من بعد الله فمن يهديهم بعد الله. فهو يقول يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم. يعني اطلبوا الهداية استهدوني ده طلب الهداية. يعني انت فقير الى الله سبحانه وتعالى في طلب الهداية. يعني لو الانسان ربنا سبحانه وتعالى لم يهده الانسان ده يضل يضل - 00:04:42

النبي عليه الصلاة والسلام يقول واهدي لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت قال الله عز وجل في في في معنى - 00:05:02

الانسان يكون مفتقر الى الله سبحانه وتعالى في كل شيء. سيدنا ابراهيم يقول لقومه افرايتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين الذي خلقتني فهو يهدين. والذي هو يطعمني ويسقين. واذا مرضت فهو يشفين. والذي يميّتي ثم يحيين. والذي - 00:05:19

اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين. شف سيدنا ابراهيم بيتكلم عن الرب سبحانه وتعالى الذي خلق والذي يهدي والذي يرزق سبحانه وتعالى الذي خلقتني فهو يهدين. والله سبحانه وتعالى يقول يا عبادي كلكم ضال - 00:05:44

الا من هديته فاستهدوني اهدكم. ولذلك الانسان محتاج ان هو يسأل ربنا الهداية طلب الهداية ده اعظم طلب. عشان كده دعاء الفاتحة بيتكرر في كل يوم. اهدنا الصراط المستقيم الطلب الثاني قال يا عبادي - 00:06:00

كلكم جائع الا من اطعمته. فاستطعموني اطعمكم يعني الرزق طعام الانسان بياكله الطعام والشراب انت محتاج ان انت تسأل ربنا سبحانه وتعالى لا تتصور ان اكل اللي انت بتاكله يوميا ده ده بشطارتك ولا ده علشان انت ذكي وعلشان انت عندك - 00:06:17 ادوات اللي تقدر تحصل بيها الرزق ده. ده بتوفيق ربنا سبحانه وتعالى. قال تعالى قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا يعني الماء اللي انتم بتستخرجوه من الارض ده يغور يذهب بعيدا في الارض. قل ارايت من اصبح ماؤكم غورا؟ فمن يأتاكم بماء معين - 00:06:37 قال افرايتم ما تحرثون انتم تزرعونه ام نحن الزارعون؟ يعني اعتقاد الانسان ان هو آآ وظن اهلها انهم قادرون ان انا ده انا بجيب اكل ده بشطارتي انت فقير الى الله سبحانه وتعالى في طلب الهداية في طلب اكل - 00:06:56

الاكل اللي انت بتاكله يوميا ده انت تحتاج الى ربك سبحانه وتعالى. قال يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم. يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم. يا عبادي كلكم عار الا من كسوته - 00:07:13 فاستكسوني اكسكم. يعني تسأل ربنا ان ربنا يسترك الكساء ستر الانسان ستر العورات الحسية وعورات الانسان. فانت بتسأل ربنا سبحانه وتعالى الطلب الستر ان ربنا يستر العورة بتاعتك وان العيوب بتاعتك والذنوب تستر فلا تفضح في الدنيا. فافتقر الانسان لله سبحانه وتعالى في كل - 00:07:30

اشي طلب الهداية طلب اكل والشرب طلب الستر طلب المغفرة يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا. فاستغفروني اغفر لكم. تخيل كده تخيل لو قلب الانسان ده بعد عن الطريق ضل زاغ - 00:07:53

مين يملك ان هو يهدي قلب الانسان لو انت مش لاقى اكل مش عارف تاكل وربنا سبحانه وتعالى شائف ان هو يمنع السماء ان هي تمطر والارض ان هي تنبت. قال تعالى - 00:08:13

قتل الانسان ما اكفره من اي شيء خلقه. من نطفة خلقه فقدره. ثم السبيل يسره ثم اماته فاخبره. ثم اذا شاء انشره كلا لما يقضي ما امره فلينظر الانسان الى طعامه - 00:08:27

انى صببنا الماء صب ثم شققنا الارض شقة فانبتنا فيها حبة وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلة وحدائق غلبة وفاكهة وابة متاعا لكم ولانعامكم. يعني كل الافعال اللي ربنا سبحانه وتعالى ذكرها في الاية الله سبحانه وتعالى نسب هذه الافعال الى نفسه سبحانه وتعالى. اه في انسان هو - 00:08:44

هو اللي يبشق الارض ويحرس الارض ويبسط البذور في الارض. لكن كل الافعال دي لو ربنا سبحانه وتعالى لم يأذن ان الارض تنبت الارض لا تخرج النبات قال كلكم اه جائع الا من اطعمت فاستطعموني اطعمكم. كلكم عار الا من كسوت فاستكسوني اكسكم. انكم

تخطئون بالليل - 00:09:06

والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم. فانت محتاج هداية الرزق ان ربنا يسترك محتاج ان انت عندك ذنوب. انكم

تخطئون بالليل والنهار. الله سبحانه وتعالى لم يقل انكم تخطئون بالليل والنهار وانا - 00:09:31

شديد العقاب. الله سبحانه وتعالى يقول وانا اغفر الذنوب جميعا انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا. طب الذنوب دي

بتاعتك انت محتاج تتوب منها ومن يغفر الذنوب الا الله. قال فاستغفروني اغفر لكم - 00:09:47

ثم قال حتى لا يتصور الانسان ان ربنا سبحانه وتعالى يحتاج هذه العبادة او ان العبادة دي هتزود في ملك ربنا حاجة. فقال يا عبادي

انكم لن تبلغوا ضري فتضروني - 00:10:02

ولن تبلغوا نفعي فتنفعوه قال يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملك شيء يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملك شيء. يا عبادي -

00:10:14

شف الله سبحانه وتعالى يقول يا يا عبادي الطاعة لا تزيد في ملك لا لا تزيد في ملك الله شيء. والمعصية لا تنقص من ملكه سبحانه

وتعالى شيء. يعني لو كل الناس من لدن ادم حتى - 00:10:36

فقيام الساعة على على اتقى قلب رجل واحد منكم. على اتقى قلب انسان كل الناس بتصلي وكل الناس بتتقي ربنا. ده مش هيزود

في ملك ربنا حاجة ولو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم. لو كل الناس آآ كفرت بالله سبحانه

وتعالى. ما نقص ذلك من ملك شيء - 00:10:50

فانت اللي تستفيد ان احسنتم احسنتم لانفسكم. لما انت بتعبد ربنا لما انت بتفتقر الى الله سبحانه وتعالى انت اللي تنتفع. ان احسنتم

احسنتم لانفسكم ثم قال تعالى يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد. فسألوني - 00:11:11

فاعطيت كل انسان مسألة يعني في بداية الحديث الله سبحانه وتعالى يقول الانسان سل انت محتاج الهداية محتاج الرزق محتاج

الستر محتاج المغفرة اسأل. فمممكن انسان يقول بس الحاجات دي صعبة - 00:11:29

يعني انا زنوبي كتير ابواب الرزق مقفولة آآ يعني انا حاسس ان انا بعيد قوي عن ربنا صعب ان ربنا يهديني. فيبقى شايف ان الامر ده

صعب. فييجي في نفس الحديس الله سبحانه وتعالى - 00:11:46

يقول كلمات ترفع يقين الانسان. خليه يحسن الظن بالله سبحانه وتعالى. وقال يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا

في صعيد واحد في مكان واحد في ان واحد فسألوني - 00:12:00

فاعطيت كل انسان مسألته ده نفسه في الهداية. ده نفسه في الستر. ده نفسه في المغفرة. ده نفسه في الرزق ده نفسه ان ربنا سبحانه

وتعالى يهدي اولاده. نفسه ربنا يرزقه الذرية الصالحة. نفسه ان ربنا يعفو عنه ويدخله الجنة. فاعطيت كل انسان مسألته - 00:12:14

قال ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر هو كريم غني سبحانه وتعالى خزائنه لا تنفذ وان من شيء الا عندنا

خزائنه. وما ننزله الا بقدر معلوم - 00:12:32

ثم قال يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم. ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله من وجد خيرا فليحمد الله. ليه؟ علشان

الله سبحانه وتعالى هو الذي وفقه لفعل هذا الخير - 00:12:48

من وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه حديث شف راوي الحديث كان ابو ادريس اذا روى هذا الحديث

جثا على ركبتيه تعظيم للكلام ده - 00:13:05

ان في افتقار لانسان الى الله سبحانه وتعالى فاعظم اعظم عبودية انسان يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى هي الذل والافتقار ودي

حقيقة الدعاء قال صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة. هو العبادة علشان فيه انت بتحقق المعنى ده. فافتقار الانسان الى ربه

سبحانه وتعالى من اعظم الابواب - 00:13:20

من اعظم الابواب اللي تقربك اليه سبحانه وتعالى. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتوب علينا وان يغفر لنا وان يعفو عنا. اقول قولتي

هذا واستغفر الله تعالى لي ولكم والحمد لله رب العالمين. وايوب اذ نادى ربه - 00:13:43

ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهلا ومثلهم ما هم رحمة من عندك رحمة من

عندنا وذكرى للعابدين - 00:13:58